12 قتيلا و15 جريحا في تصعيد جديد للعنف الطائفي

ممثل السيستاني يدين التفجير الانتحاري في جامع براثا ويحمل القوات الامريكية مسؤولية تدهور الوضع الامني

عراقيون يتظاهرون في مدينة كربلاء امس احتجاجا على اعتقال رئيس مجلس المدينة (ا ف ب)

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية الجمعة ان 12 شخصا قتلوا واصيب 25 اخرون عندما فجر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه داخل مسجد براثا وسط بغداد الشيعي وسط بغداد قبيل صلاة الجمعة. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «12 شخصا قتلوا واصيب 25 اخرين عندما فجر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه وسط مسجد براثا وسط بغداد».

واوضح ان «الانفجار وقع عند الساعة 12,15 بالتوقيت المحلي (08,15 ت غ) اي قبل نحو ساعة من بدء الصلاة».

ورجح المصدر ان يكون الانتحاري دخل المسجد الذي يحظى باجراءات امنية مشددة «بزي امام او امرأة».

وكانت الحصيلة السابقة من المصدر ذاته تشير الى مقتل ستة اشخاص وجرح 15 اخرين.

وكان تسعون شخصا قتلوا واصيب 175 اخرون بجروح في تفجيرات انتحارية استهدفت مسجد براثا عند خروج المصلين منه في السابع من نيسان (ابريل) الماضي.

من جانبه، قال الشيخ جلال الدين الصغير امام وخطيب جامع براثا لوكالة فرانس برس «لقد تم ادخال المتفجرات عبر زوجين من الاحذية المفخخة اكتشف زوج منها عبر جهاز الكشف الالكتروني».

واضاف «وعندما بدأ التفتيش بحثا عن الزوج المفخخ الثاني من الاحذية ولدى وصول رجل الامن على مقربة من الارهابي الذي كان يجلس في مكان قريب من منبر امام الجمعة لاستهدافه عند البدء بالصلاة، قام الارهابي بتفجير نفسه».

وحمل الصغير تنظيم القاعدة الارهابي مسؤولية العملية الانتحارية كونه «هيأ لها عبر حملة من الاكاذيب التي استهدفت امام المسجد».

وتابع «كنا نتوقع ان تقوم القاعدة بعمل ما خصوصا لانها تبحث لاتباعها عن مخرج نفسي بعد مقتل الزرقاوي».

من جهة اخرى دان الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني الجمعة التفجير الانتحاري الذي تعرض له جامع براثا الشيعي وسط بغداد والذي راح ضحيته 12 قتيلا و25 جريحا.

وقال الكربلائي في خطبة الجمعة من الصحن الحسيني وسط كربلاء (110 كلم جنوب) ان «الارهابيين والمجرمين التكفيريين يأبون الا ان يضيفوا صفحة سوداء جديدة الى تاريخهم المليء بصفحات الاجرام والذبح والقتل».

واضاف «اقول لهؤلاء ان سياراتكم المفخخة وعبواتكم الناسفة لن تخيفنا فلو قطعتمونا اربا اربا فان دماءنا ستبقى تجري على ارض العراق».

ومن جهة اخرى، حمل الكربلائي القوات الامريكية مسؤولية تدهور الوضع الامني في العراق، وقال ان «البلد ما زال يعاني من النتائج الكارثية لتدهور الوضع الامني فما تزال الدماء الطاهرة لابناء العراق تجري على ارضه بسبب العمليات الارهابية التي تزيد من عدد الارامل والايتام في كل يوم». واوضح انه «يفترض ان تتجنب قوات الاحتلال اي اجراء يؤدي الى مزيد من الاحتقان في الساحة العراقية خصوصا في المدن التي تشهد وضعا امنيا مستقرا مقارنة بغيرها».

مجلس النواب الامريكي يدعم بوش في حرب العراق

■ واشنطن ـ اف ب: قدم مجلس النواب الامريكي الجمعة دعمه للرئيس جورج بوش في حرب العراق عبر رفضه تحديد مهلة لانسحاب القوات الامريكية او اعادة انتشارها.

فبغالبية 256 صوتا في مقابل 153 وامتناع خمسة عن التصويت، تبنى المجلس في ختام مناقشة طويلة قرارا يؤكد «انه ليس من مصلحة الولايات المتحدة تحديد موعد متسرع للانسحاب من العراق او اعادة انتشار القوات الامريكية المسلحة».

وهذا النص المؤلف من اربع صفحات ووضعته الغالبية من دون امكان تعديله، يؤكد ايضا ان «الولايات المتحدة ستنتصر في الحرب العالمية على الارهاب وفي نضالها لحماية الحرية ضد العدو الارهابي».

وفي اختصار للمناقشة قبيل التصويت، قال زعيم الغالبية الجمهورية جون بونر ان «ثمة فوارق كبيرة بين من يدعمون في صفوفنا سياسة امن قومي تتسم بالقوة ويعون ما هو على المحك، وبين من يفضلون ان نضع انفسنا على هامش الساحة العالمية وان نكتفي بالسعي الى ادارة التهديد الارهابي والخطر الذي يمثله».

وفي المقابل، اسفت المعارضة الديمقراطية وحفنة من الجمهوريين لكون هذه المناقشة الطويلة، قبل اقل من خمسة اشهر من الانتخابات البرلمانية، لم تتح لهم ايصال رؤيتهم ازاء اعادة توجيه السياسة المناهضة للارهاب، الامر الذي يعتبرونه ضروريا.

وقال الديمقراطي جون مورتا «نحن متفقون، ندعم جميعنا القوات، قمنا بكل ما نستطيع، لكننا مختلفون حول السياسة المتبعة ونريد تبديل الاتجاه».

واضاف مورتا وهو عنصر سابق في المارينز حاز اوسمة عدة ويطالب منذ ستة اشهر بانسحاب القوات من العراق «نبقى (هناك) وندفع الثمن خسائر بشرية وموارد مالية».

وحتى الخميس، اسفرت الحرب في العراق عن مقتل 2500 من العسكريين الامريكيين.

وافرج الكونغرس الامريكي حتى الان عن نحو 438 مليار دولار من اجل «الحرب على الارهاب» التي اعلنتها الولايات المتحدة اثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

وتبدي غالبية من الامريكيين (53 في المئة) تشاؤما حيال نجاح التدخل العسكري الامريكي في العراق وتعتقد ان الحرب كانت خطأ.

البيت الابيض: هوية خليفة الزرقاوي ما زالت غير واضحة

واشنطن ـ من تبسم زكريا:

قال البيت الابيض ان هوية خليفة أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق الذي قتل في غارة امريكية ما زالت غير واضحة. لكن المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو قال ان موت الزرقاوي في الاسبوع الماضي يجب ان يبعث برسالة الى أي شخص يفكر في أخذ مكانه وان يسأل نفسه «هل تريد حقا تولي هذا المنصب».

وقال تنظيم القاعدة ان خليفة الزرقاوي هو أبو حمزة المهاجر. وقال الجيش الامريكي انه يعتقد ان المهاجر هو أبو أيوب المصري الذي يطارده منذ سنوات لكن من غير المؤكد ما اذا كان سيرأس حقا عمليات القاعدة في العراق. وقال مستشار الامن القومي بالبيت الابيض ستيفن هادلي «لسنا متأكدين بالفعل انه (المصري) هو الشخص الذي سيتقدم لقيادة هذا التنظيم. لا تزال توجد بعض الشكوك في هذا الشأن».

وقال مسؤول في المخابرات الامريكية انه بينما توجد أدلة تشير الى ان المصري والمهاجر هما نفس الشخص فان هذا الامر غير مؤكد. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «يوجد من يعتقد ان الادلة غير حاسمة».

ووفقا للجيش الامريكي فان المصري مساعد للزرقاوي مصري المولد تدرب في افغانستان وشكل أول خلية لتنظيم القاعدة في بغداد. وتعهد تنظيم القاعدة بالانتقام لمقتل الزرقاوي في بيان اذيع على موقع على الانترنت هذا الاسبوع يحمل توقيع المهاجر. وصور البيت الابيض الزرقاوي على ان له دورا رئيسيا في تنظيم القاعدة الدولي الذي كان وراء سلسلة هجمات كبيرة من بينها تدمير مركز التجارة العالمي في 11 ايلول (سبتمبر) 2001. وقال سنو ان الزرقاوي هو الرجل الثالث في تنظيم القاعدة. واضاف «ان تكون الرجل الثالث في تنظيم القاعدة فهو (منصب) عمره الافتراضي قصير نسبيا. أعتقد ان الزرقاوي الان هو خامس شخص شغل هذا المنصب».

ويعتقد ان أكبر زعيمين للقاعدة اسامة بن لادن وأيمن الظواهري يختبئان في منطقة الحدود بين افغانستان وباكستان وتمكنا من الهرب من عمليات البحث التي تقودها الولايات المتحدة. وقال هادلي ان تأثير موت الزرقاوي تجاوز العمليات في العراق. وقال هادلي «لقد أصبح العنصر الفعال الرئيسي والاكثر اعتمادا عليه في تنظيم القاعدة واعطي مسؤولية متزايدة للتخطيط ليس فقط في العراق وانما للعمليات خارج العراق في المنطقة بل وحتى ربما ضد الولايات المتحدة».

واضاف «يجب ان نرى من الذي سيخرج لقيادة هذا التنظيم وكيف سيتغير عمله بمرور الوقت. من السابق لأوانه الادلاء بحكم».

رئيس هيئة النزاهة العراقية: كشفنا 1400 حالة فساد لمسؤولين

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

قال رئيس هيئة النزاهة العراقية القاضي راضي الراضي ان الفساد المالي والاداري في اجهزة الدولة هو السبب الرئيس في تدهور المصالح والخدمات العامة في جميع المجالات الاجتماعية، لا سيما مجالات الامن والصحة والتربية والخدمات الاخرى، مشيراً الى ان الاموال المخصصة لها تسربت الى جيوب فاسدة متنوعة ومولت بها عمليات ارهابية ما اشعر المواطنين باليأس.

وكشف الراضي ان هيئته تسلمت حتى الان اكثر من 1400 قضية فساد مالي واداري في مختلف مؤسسات الدولة ودوائرها 45 منها تخص ما بين وزراء ووكلاء الوزراء ومديرين عامين ورصد 650 شهادة مزورة تمت احالتها الى الجهات المعنية.

واشار الى ان الوضع الامني الراهن اتاح غطاء مناسباً لارتكاب جرائم الفساد، فضلا عن خشية المواطنين من الابلاغ عن هذه الجرائم وترددهم في ادلاء الشهادة او انسحابهم منها بعد تعرضهم لتهديدات من قبل جهات مسلحة متنوعة تدعم مرتكبي هذه الجرائم وتواطؤ بعض المسؤولين ومنتسبي الاجهزة الامنية معهم.

وقال الراضي ان الهيئة ما ان باشرت بالتحقيقات مع كبار المسؤولين حتى شنت عليها حملة اعلامية كبيرة لم تتورع عن الصاق مختلف التهم بها بل طالبوا صراحة بالغائها او اعادة النظر فيها، ناهيك عن تعرض منتسبيها للتصفية على يد زمر الفساد، حيث اعطت اكثر من 15 شهيداً حتى الان لكن هذا لن يثني منتسبي الهيئة عن مواصلة اعمالهم مشيراً الى ان جهات متعددة حاولت مرات عديدة بصورة مباشرة او غير مباشرة التدخل في عمل الهيئة او وضع معوقات فنية امام استقلاليتها، مشدداً على ضرورة ان تكون للهيئة ميزانية مستقلة اسوة بالهيئات المستقلة الاخرى اضافة الى توفير الحصانة المناسبة لمنتسبيها للقيام بواجباتهم دون خشية الانتقام.

القوات الايطالية ستنسحب من العراق «بحلول ثلاثة او اربعة اشهر»

■ روما ـ اف ب: نقلت وكالة الانباء الايطالية «انسا» عن مساعد وزير الدفاع الايطالي لورنزو فورتشيري قوله ان ايطاليا ستسحب كل جنودها من العراق بحلول «ثلاثة او اربعة اشهر».

وقال فورتشيري من فاليتا (مالطا) حيث يتابع مناورات ايطالية ـ مالطية مشتركة في البحر الابيض المتوسط «من الان وحتى ثلاثة اشهر، او اربعة اشهر كحد اقصى، يكون كل الجنود الايطاليين قد عادوا من العراق» الى وطنهم.

واوضح ان مهلة انسحاب القوات الايطالية «مسالة تقنية». وقال «ان العسكريين في صدد مناقشة الامر، غير اننا نتحدث عن ثلاثة او اربعة اشهر للانسحاب الكامل لقواتنا».

واعلنت ايطاليا سحب كل جنودها من العراق بحلول خريف العام 2006 على ان تشمل المرحلة الاولى خفض العدد من 2200 الى 1600 قبل نهاية حزيران (يونيو).

وتوجه وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما الجمعة الى واشنطن للقاء نظيرته الامريكية كوندوليزا رايس التي سيناقش معها خصوصا مسالة انسحاب القوات الايطالية من العراق.

وذكر رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي من بروكسل حيث يشارك في قمة اوروبية، بان الانسحاب الايطالي من العراق قد اعلن عنه منذ وقت طويل.

واضاف «لا اقول ان الامريكيين سيكونون مرتاحين، لكني مقتنع بان التوضيحات التي سيقدمها لهم ماسيمو داليما ستكون مقبولة لانها مترابطة».

اكراد العراق يعلنون اول دستور لهم في التاريخ قريبا

اغلاق المحطة التلفزيونية الحكومية الكردية الوحيدة بسبب الفساد المالي

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

انهت لجان قانونية متخصصة في برلمان كردستان العراق مسودة دستور اقليم كردستان العراقي وأصبحت جاهزة للمصادقة عليها، حيث من المؤمل ان يعلن اول دستور كردي في تاريخ العراق خلال هذا العام.

وكان الدستور العراقي قد اكد عدم معارضته لدستور كردي بل ان هناك نقاطا تتيح للاكراد الاستناد على دستورهم في الحالات التي تتعارض فيها الفقرات بين الدستور العراقي ودستور الاقليم، الذي يضم فقرات تتيح للاكراد التعامل بشكل دولة شبه مستقلة عن الحكومة المركزية.

وكان نائب رئيس البرلمان الكردستاني كمال كركوكي قد اكد في تصريحات قبل ايام انه تم الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على مسودة دستور اقليم كردستان، وانها ستعرض على رئيس الاقليم في غضون الايام القادمة للموافقة ثم تعود الى اللجنة القانونية في البرلمان لمناقشتها في جلسة خاصة بغية اقرارها كأول دستور في تاريخ الشعب الكردي في المنطقة. وقال كركوكي في تصريح نقلته صحيفة (خبات) التي يصدرها الحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل باللغة الكردية «ان المسودة اعتمدت على مشروع سابق قدم الى البرلمان الكردستاني عام 1992 مع اجراء بعض التعديلات عليه وفقا للتطورات اللاحقة، وان خبراء ومتخصصين في صياغة الدساتير من بعض دول العالم سيشاركون اعضاء اللجنة الخاصة بصياغة الدستور الكردي من خلال آرائهم ومقترحاتهم من اجل الخروج بدستور حضاري يتوافق مع المعايير الدولية ويكرس الحقوق السياسية العامة والفردية». يذكر ان الدستور العراقي اجاز لاقليم كردستان ان يسن دستورا خاصا به.

على صعيد آخر قالت مصادر كردية ان محطة التلفزيون الحكومية الوحيدة في اقليم كرستان قد تم اغلاقها بسبب الفساد الاداري والمالي الذي استشرى فيها وحدوث عمليات سرقة ونهب اموال من قبل مسؤولين في المحطة.

وقد اصدر وزير الثقافة في حكومة اقليم كردستان فلك الدين كاكائي اول قرار وزاري له باغلاق محطة تلفزيون (هريم) المحلية التي تعتبر المحطة التلفزيونية الحكومية الوحيدة في كردستان.

في وقت قال مصدر في وزارة الثقافة الكردية « ان قرار اغلاق المحطة جاء اثر اكتشاف العديد من حالات الفساد الاداري والمالي في المحطة وتم تشكيل لجنة لتصفية حساباتها المالية» مضيفا «ان هذه الخطوة تأتي في اعقاب فشل ادارة القناة في تحويل بثها التجريبي الذي استمر لاكثر من عامين الى بث اعتيادي، وكان من المنتظر ان تتحول القناة المحلية الى قناة فضائية بعد الحصول على اشتراك ضمن الباقة الروسية، ولكن ظهر فيما بعد ان البث من تلك الباقة موجه الى الهند وليس الى كردستان مما ادى الى الغاء الاشتراك في تلك الباقة».

وقال المصدر «فيما يتعلق بالمجلة الحكومية (هريم) التي تصدر عن حكومة الاقليم هناك مشروع لتحويلها الى جريدة يومية باللغة الكردية». وكانت حكومة اقليم كردستان التي ادارها الاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة السليمانية برئاسة الدكتور برهم صالح اصدرت قرارا مماثلا عام 2001 باغلاق اذاعة (هريم) التابعة للحكومة ومنح اجازات ترخيص العمل الاذاعي لشركات خاصة، وينتظر ان يجري الاتحاد الوطني في الفترة القادمة تغييرا شاملا في مؤسساته الاعلامية لتحويل قنواته الاذاعية والتلفزيونية الحزبية الى شركات خاصة ضمن اطار حملة اصلاحات شاملة داخل مكاتب واجهزة الحزب.

كما ان «فتنمة» الصراع في فيتنام لم تمنع اجتياح الشمال للجنوب

تحليل: تسليم امريكا الملف الامني للحكومة العراقية الجديدة لن يعني انتهاء اعمال العنف

واشنطن ـ من ريتشارد تومكنز:

دخلت الدينامية السياسية لحرب العراق حقبة جديدة حاسمة. ومع تأليف الحكومة العراقية الجديدة، تحولت من حرب واحتلال أمريكيين إلى حرب العراقيين لإقامة دولتهم. والجهد الذي بذلته أمريكا لبذر الديمقراطية في الأرض العراقية، تحول إلى جهد عراقي لإزالة الأعشاب الضارة من الحقل ورعاية التربة حتى تنبت السنابل، وإن بمساعدة مستمرة من الولايات المتحدة وشركائها.

لكن قتل زعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، أبو مصعب الزرقاوي، بغارة أمريكية على منزله في مدينة بعقوبة العراقية ساهم في تجاهل هذا التغيير الذي يرقى إلى مستوى حجر الزاوية في الوضع العراقي الجديد.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي لم يخف سعادته بمقتل الزرقاوي معتبرا أنه نصر للقوات الأمريكية والعراقية، حرص على القيام بزيارة مفاجئة للعراق أحيطت، قبل وصوله إلى بغداد، بغلاف من التمويه، ليشدد على حجر الزاوية الجديد.

وقال بوش: «النجاح في العراق يعتمد على العراقيين.إن لم يصمم العرقيون على النجاح، فلن ينجحوا .. لدي كل الثقة بقدرتنا على سوق أشخاص (إرهابيين) إلى القضاء، ولكن إذا اختاروا عدم اتخاذ قرارات صعبة وتطبيق خطة فإنهم لن ينجحوا».

وأضاف: «سنساعد، لكنهم (الحكومة العراقية) انتخبوا من قبل الشعب، ويعيشون في ضوء دستور أقره الشعب، وعليهم المتابعة».

وحرص بوش على القول إنه زار بغداد ليقيم شخصيا تصميم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وحكومته على اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق النصر السياسي في العراق، وفق تعريف بوش لهذا النصر: وجود حكومة عراقية قادرة على توفير الأمن لشعبها، وقادرة على ممارسة الحكم بقوتها الذاتية لصالح جميع الشرائح والقادرة على تأمين الاحتياجات الاقتصادية للشعب العراقي.

وأعرب بوش عن ثقته بأن هذه الأهداف ستتحقق، وشدد على أن الولايات المتحدة ستدعم الحكومة الجديدة.

وكرر تعهده بعدم سحب القوات الأمريكية من العراق قبل أن يقرر القادة الميدانيون الأمريكيون والعراقيون بأن الوضع يسمح بذلك، لافتا إلى أن تمكن القوات العراقية، العسكرية والأمنية، من توجيه ضربة قاصمة للمتمردين سيكون مؤشرا إلى إحراز تقدم يتيح البدء بخفض عديد القوات الأمريكية في العراق.

ورأى جايمس كارافانو، المؤرخ والباحث بمركز التراث، «إن ما نشهده هو فتنمة» للوضع العراقي.

في العام 1973، سحبت الولايات المتحدة قواتها البرية من فيتنام، وسلمت مسؤولية القتال إلى الفيتناميين الجنوبيين إثر محادثات سلام ناجحة مع الفيتناميين الشماليين. لكن الشمال تنكر لتعهداته في وقت لاحق واجتاح الجنوب. وعندما انهارت دفاعات الجنوب، دخلت قوات هو شي منه إلى سايغون في العام 1975.

واعتبر كارافانو أن «المشكلة في فيتنام ليست أن فتنمة الصراع فشلت. الفتنمة كانت ناجحة. المشكلة كانت غزو الشمال للجنوب وإننا لم نفعل شيئا لمساعدة الفيتناميين الجنوبيين على مواجهة الغزو. في الحقيقة قطعنا (عنهم) كل الدعم والمساعدة».

وأشار بوش بالتفصيل إلى الأجندة الشاملة للمساعدة الأمريكية الاستشارية للحكومة العراقية الجديدة. وتتضمن اعتماد مستشارين أمريكيين مؤقتين في الوزارات العراقية، ومستشارين عسكريين يواكبون القوات العراقية العسكرية والأمنية، إضافة إلى مساعدة الولايات المتحدة في حث المانحين على تقديم دعم سخي للاقتصاد العراقي، ومساعدة استشارية أمريكية لتأهيل البنية التحتية لقطاع النفط العراقي وإطلاق إنتاجيته.

وكان المالكي أعرب في وقت سابق من الشهر الجاري عن أمله في أن تتمكن القوات العراقية التي يدربها الأمريكيون من تولي كامل المسؤولية عن الأمن العراقي في خلال 18 شهرا. ورحب بوش بهذا التوقع.

وينتشر قرابة 130,000 جندي أمريكي في العراق وتستنزف نفقتهم مليارات الدولارات من أموال الأمريكيين سنويا، كما ان نشرهم يضعف هيكلية القوات الأمريكية. وقتل قرابة 2,500 جندي في العراق منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003.

وعقدت إدارة بوش أوائل الأسبوع الحالي اجتماعا للتخطيط الاستراتيجي استمر يومين، بدأ في منتجع كامب ديفيد الرئاسي واستكمل في بغداد.

في كامب ديفيد اجتمع بوش إلى طاقم الأمن القومي، وشارك في النقاش كبار القادة العسكريين الأمريكيين في العراق بوساطة تقنية الفيديو كونفرنس.

وفي اليوم الثاني انتقل بوش إلى بغداد حيث شارك من هناك، وبحضور المسؤولين العراقيين، في المناقشات مع مسؤولين أمريكيين في كامب ديفيد عبر تقنية الفيديو كونفرنس.

وانتقد كارافانو مصطلح بناء الأمم، معتبرا أنه «لا يوجد مثال على أمة تبني أمة أخرى. الأمة تبني نفسها».

وقال: «ألمانيا (بعد الحرب العالمية الثانية) لم تحقق نجاحا بسبب خطة مارشال (التي أمنت لها الدعم المالي)، نجحت بالاعتماد على مواطنيها. تضع الأسس لكن لا بد من وجود قيادة محلية لتقرر التوجهات». (رويترز)